تاريخ الاستلام: 2016/07/15- تاريخ التحكيم: 2016 /11/14 -تاريخ النشر2016/12/30

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي)

د.سامية بريعم

جامعة ام البواقي– الجزائر

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بتطبيق استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب من إعدادها،على عينة تتكون من(235) بواقع (78) طالبا و (157) طالبة من طلبة جامعة أم البواقي، وكانت النتائج كالتالي:

1- لمواقع التواصل الاجتماعي أثر هام و كبير في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجزائري في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس،وهذه الفروق لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية النفسية، الشباب الجزائري .

Abstract :

This study aims at exploring the effect of the social networking sites in self identity of Algerian youth, the study uses the descriptive analytical approach, and the researcher built a Questionnaire was prepared .The sample includes (235) students (78) males and (157) females in Oum El Bouaghi university .

The study revealed the following results :

1 - the social networking sites has a very strong effect upon in self identity of Algerian youth.

2 - Significant differences appeard between males and females in determining the effect of social networking sites in self identity , show that females are more than males.

Keywords : social networking sites, self identity , Algerian youth.

مقدمة:

ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين،الذي أطلقوا عليه الإعلام الجديد، والإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الإجتماعية الإفتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

ولقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة (حسن،أ،478:2009-479).

وتكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الاتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلاً من جانب واحد، مما خلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال (عبد القوي،م،2009،:155).

ويلجأ الأفراد للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، التي تُعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار،وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها سلفاً, من خلال المواد المنتجة باستخدام الوسائط المتعددة(Sean P,2008:93).

وذلك عوضاً عن المنتديات الإلكترونية التي يقوم على إدارتها أشخاص يقومون بالدور التقليدي لـ "حارس البوابة"، والمجموعات البريدية محدودة الفاعلية، أو المواقع المجانية المتخمة بالإعلانات, التي تعرضها المواقع الموفرة لهذه الخدمة، حيث وجدت المدونات طريقها إلى شبكة الإنترنت، ومواقع الفيديو، ومجموعات التواصل الاجتماعي، فمرتادو مواقع التواصل الاجتماعي ينتمون إلى فئات مختلفة، ولهم اهتمامات واحتياجات مختلفة، وبعضهم يرى أن هذه الاهتمامات والاحتياجات لا تجد من وسائل الإعلام والاتصال،الاهتمام اللائق لتلبيتها بصورة كافية، فضلاً عن عدم تغطية هذه الوسائل لجميع الأنشطة التي يقومون بها، مما دفع هؤلاء الأفراد لتقديم محتوى يخصهم وحدهم، وبما يمكنهم من نقله لغيرهم(البسيوني،م،2009 :10-12).

والمجتمع الجزائري شأنه شأن العديد من الدول فقد شهد إقبالا كبير على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلات غير مسبوقة، خاصة لدى فئة الشباب، حيث يستخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، إضافة لأنها تعد مصدر مذهل للمعلومات والاكتشافات في جميع المجالات، ورغم ذلك فإن الإفراط في الإقبال على استخدامها لا يخلو من السلبيات مثل احتوائها على كثير من المواقع الإباحية التي لا تتفق مع قيم وعادات المجتمع الجزائري، كما

أنها تتسبب في الغزو الفكري ، خاصة لدى الغير متعمقين والسطحيين والقابلين للإيحاء، وهكذا فمواقع التواصل الاجتماعي شأنها كشأن بقية وسائل الاتصال هي سلاح ذو حدين، فهي وسيلة نافعة لها آثارها الإيجابية، ولها آثارها السلبية، فإذا ما استخدمت بأسلوب سلبي مبالغ فيه، ولغير الأغراض التي أتت من أجلها فهنا يتحول استخدامها إلى سلوك مرضي، وتصبح وسيلة إعلامية سلبية وخطيرة على حياة الشباب ومنها المساهمة في ضياع الإحساس بالهوية النفسية، حيث تعرف بأنها مقدار

ما يحققه الفرد من الوعي بالذات، والتفرد بالاستقلالية وأنه ذات كيان متميز عن الآخرين، وما يحققه من الإحساس بالتكامل الداخلي، والاستمرارية عبر الزمن والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي.

مشكلة الدراسة:

في ظل العالم الناتج عن التطورات الهائلة في مختلف ميادين الحياة وخاصة التطور الهائل الذي يشهده العالم في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا، وما تبعه من سرعة في نقل المعلومات وتمازج الحضارات والثقافات، من خلال عدة رسائل منها مواقع التواصل الاجتماعي.

ولعل الفئة الأكثر تأثراً بمواقع التواصل الاجتماعي هم فئة الشباب، وهم الفئة الأهم في المجتمع لأنهم قادة المستقبل (المطيرين،ع،2003: 22)، حيث يمثل الشباب فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع ونظراً لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهد لأمتها ولما تمتلكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع، من خلال ما يمكن أن يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجه والمدروس لمواقع التواصل الاجتماعي، وما أحدثته من نتائج مؤثرة في المجال النفسي، من بينها تشكيل هويتهم النفسية خير دليل على قوة تأثير هذه المواقع، وقدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير وإعطاء بصمة على الهوية النفسي لدى الفرد العربي بصفة عامة والشباب العربي بصفة خاصة لاسيما فيما يتعلق بإحساس الشاب بما هو ومن يكون فعندما يعي الإنسان أنيته وتصبح هذه الأنا هي المحركة لأفعاله ومنجزاتها فذلك هو الوجود الإنساني، وبالتالي فإن الفرد يحس بان للحياة معني ويكون ا رض عن حياته ويحس بالسعادة والرضي.

ومن هنا وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري مسلطين الضوء على عينة من طلبة الجامعة،هذه الشريحة المتميزة والقادرة على التعبير عن موضوع الإحساس بالهوية النفسية، كما أنهم ينتمون إلى مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية للمجتمع الجزائري.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلين التاليين :

1- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس؟

فرضيات الدراسة:

1- لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري.

2- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية والتي تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على مجالات جديدة للاهتمام بالشباب وتنمية وعيهم بحياتهم النفسية ومنها الإحساس بالهوية النفسية.

- إبراز أهمية الإعلام الالكتروني، ودوره في تشكيل الهوية النفسية ومن ثمة تدعيم روح الانتماء للمجتمع ومن ثمة الوطن.

- رصد مدى اعتماد الشباب الجزائري على المواقع الالكترونية في الحصول على المعلومات الثقافية والأخبار الاجتماعية.

- قياس مستوى الهوية النفسية لدى شريحة الشباب وبالضبط طلبة الجامعة .

- تناولت الدور المهم الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة الشباب لما لهذه المرحلة الحساسة من دور أساسي في تحديد معالم مستقبل المجتمع الجزائري .

- تسعى هذه الدراسة للوصول إلى توصيات نحاول من خلالها لفت الانتباه إلى طبيعة المواضيع التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي لكي يتمكن الشباب الجزائري من المحافظة على هويته النفسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على:

1 – الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة أم البواقي، وبالضبط في جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي.

2 – الحدود الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2016/2015.

3 – الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على طلبة جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي .

تحديد مصطلحات الدراسة:

1– مواقع التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (الراوي،ب،2003 :23).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة من الصفحات الإلكترونية مرتبطة ببعضها البعض والمتاحة للشباب لمشاهدتها والتفاعل معها وتبادل المنافع والمعلومات.

– الهوية النفسية:

تشير إلى تلك المنظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية والتي يطورها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به والتي تميزه عن غيره، كما وتعكس أنماط حلوله للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجه من أزمات (بوعيشة،أ،2014: 37).

وتعرف الهوية النفسية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها مجموعة من الصفات مثل القيم والأهداف ومعرفة الذات والحالة الفردية التي تمكن الفرد من التكيف مع الحاضر.

3 – أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية:

هو الأثر المتوقع والذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يحدد بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطلبة أفراد عينة الدراسة على الاستبيان الذي قامت بإعداده الباحثة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث (الأغا،إ،2000:43).

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الذين يستخدمون شبكة الانترنت في جامعة أم البواقي – الجزائر خلال السداسي الأول من السنة الجامعية 2016/2015.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة،(157) طالبة و(78) طالب الذين يستخدمون الانترنت من مختلف الكليات في جامعة أم البواقي، تتراوح أعمارهم مابين (19-33) عاماً بمتوسط عمري قدره (22.14) عاماً وانحراف معياري قدره (5.30)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية هذه الأخيرة التي تناسب هذا النوع من الدراسات، خاصة وأن أفراد مجتمع البحث عددهم كبير وغير معروفين لدى الباحثة، حيث تم توزيع أدوات الدراسة في قاعة الانترنت الموجودة بمكتبة الجامعة وفي مقاهي الانترنت المتواجدة بجانب الجامعة، لضمان الحصول على عينة من مختلفة الاختصاصات، ومن مختلف الجنسين.

أدوات الدراسة:

استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية:

يكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التي تتبع المنهج الوصفي، ويعد الاستبيان أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

كما يعرفه " أبو النيل" (1995) بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث (الجرجاوي،ز،2010:16).

ولتحقيق أهداف الدراسة ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بدور المواقع الإلكترونية في تدعيم القيم السياسية، فقد قامت الباحثة ببناء استبيان يتكون من (31) فقرة، و قد وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان بدائل الإجابات التالية (أوافق، أوافق إلى حد ما،لا أوافق)، وتم إعطاء الأوزان التالية لهذه البدائل (1،2،3) على التوالي (أنظر الملحق رقم01)، وبالتالي تكون أعلى درجة للاستبيان (93) وهي تمثل الأثر الايجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية،أما أقل درجة فهي (31) وهي تمثل الأثر السلبي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية، ولبناء هذا الاستبيان؛ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1 – الإطلاع على التراث النظري المتصل بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية، ومراجعة المواضيع التي تناولت هذا الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

2- الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالأثر والدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وبعد بناء الإستبيان تم التأكد من خصائصه السيكومترية(الصدق والثبات) .

3 – الإطلاع على بعض مقاييس الهوية النفسية.

و للتأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان، قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (38) طالب وطالبة من الجنسين في جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي – الجزائر، ومن مختلف التخصصات.

وقد تم حساب صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

أ – صدق الاستبيان :

تم حساب صدق استبيان عن طريق حساب كل من:

– صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على تسعة محكمين من أساتذة جامعيين سواء كانوا متخصصين في علوم التربية وعلم النفس، والإعلام والاتصال، وعلم الاجتماع، وممن يعملون في الجامعات الجزائرية ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبيان الصورة النهائية يحتوي على (31) فقرة.

– الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :

من أدنى درجات المقياس للعينة التي (27%)من أعلى درجات المقياس و(27%) قامت الباحثة بأخذ

تتكون من(38) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(10) أفراد لأن

(30 * 0.27 = 10) ، ومنه نأخذ (10) أفراد من المجموعة العليا ، و(10) أفراد من المجموعة الدنيا ، ثم نستخدم أسلوبا إحصائيا ملائما يتمثل في اختبار "ت" لدلالة الفروق بينهما ، وهذا باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.20.00) ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (01) : يوضح قيمة **"ت"** لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية

	المجموعات	**ن**	**المتوسط**	**الانحراف**		**مستوى**

			الحسابي	المعياري	" ت "	الدلالة
استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية	المجموعة الدنيا	10	78.29	11.25	10.81	0.01 دال
	المجموعة العليا	10	90.68	6.35		

يتبين من الجدول رقم (01):أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن الاستبيان يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا، ومنه فالاستبيان يعتبر صادقا فيما يقيسه.

ب – ثبات الاستبيان:

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ باستخدام (Spss,20.00)، فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.774)، ومنه فالاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

الأساليب الإحصائية :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، في حساب كل من الصدق التمييزي للاستبيان.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

*** عرض النتائج ومناقشتها:**

1 – عرض النتائج :

1 – 2 – عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى:* لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري*

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام

(Spss,20.00) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1 – تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي باختيار نوع العمل المناسب لشخصيتي مستقبلا.	3.80	1.76
2 – تجذبني مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول القضايا الدينية.	3.24	1.46
3 – تساعدني مواقع التواصل اجتماعي على فهم العديد من الأمور المتعلقة بذاتي.	3.28	1.82
4 – تتطابق أفكاري حول أدوار النساء والرجال مع بعض الأفكار المتواجدة في مواقع التواصل الاجتماعي.	2.55	0.90
5 – تسمح لي مواقع التواصل الاجتماعي بالبحث عن المزيد من الأصدقاء.	2.69	0.99
6 – تعمق مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم الهوية النفسية.	3.55	1.58
7 – تحقق مواقع التواصل الاجتماعي أكبر قدر من الراحة النفسية.	3.26	1.56
8 – تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبير في تغيير توجهاتي تجاه أفراد المجتمع الذي أنتمي إليه.	3.91	1.89
9 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إيجاد نمط حياة يجذبني.	2.52	0.89
10- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة في المشاركة في الأنشطة الترفيهية.	3.14	1.11
11 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة قدراتي.	3.29	1.47
12 – تنمي مواقع التواصل الاجتماعي احترام الذات.	3.02	0.99
13 – تزيد مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد الخبرة في العديد من مجالات الحياة.	3.79	1.77
14- تنمي مواقع التواصل الاجتماعي الإحساس لدى الأفراد بأنهم جزء من المجتمع الجزائري.	2.13	0.50
15 – تنمي مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد حرية التفكير و إبداء الرأي.	3.25	1.48
16 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الأفراد لواجباته وحقوقه.	2.16	0.56
17 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشعور لدى الفرد بالثقة بالنفس.	2.58	0.79
18 - تعزز مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم معتقدات الفرد حول نفسه.	2.69	0.80
19 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاستمتاع بالحياة.	3.19	1.40
20 – تنمي مواقع التواصل الاجتماعي الإحساس بالرضا النفسي.	3.29	1.47
21 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التخفيف من الصعوبة في التعامل مع الأخرين.	3.69	1.66
22 – تقوي مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم الأدوار الاجتماعية لدى الأفراد.	2.11	0.26
23 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الإحساس بالمسؤولية عند الأفراد.	2.98	0.77
24 - تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في توضيح المعتقدات الدينية.	3.50	1.56
25 – تدعم مواقع التواصل الاجتماعي تحقيق الفرد لتوقعاته .	3.72	1.88
26 – تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في إدراك الحقيقة.	3.77	1.90
27 -تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في محافظة الفرد على انتماءاته.	3.29	1.32
28- تنمي مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على إدراك الأخلاق الاجتماعية.	3.35	1.42
29 – تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوازن النفسي.	3.96	1.97

30 – تعزز مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد احترام رأي الأغلبية، وتقبله.	2.65	0.85
31 – تدعم مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد حرية اتخاذ القرارات.	2.15	0.19
الدرجة الكلية	4.09	1.25

يتضح من الجدول رقم (02) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري ككل كان (4.09) أي بدرجة متوسطة مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر فعال في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، بينما تراوحت متوسطات استجاباتهم على فقرات الأداة مابين (2.11– 3.96) حيث جاءت بدرجات متفاوتة بين متدنية ومرتفعة.

وقد حصلت الفقرة رقم (29) على أعلى متوسط حسابي (3.96) والتي نصت على (**تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوازن النفسي**)، وفي الترتيب الثاني جاءت الفقرة رقم(07) بمتوسط حسابي (3.91) والتي نصت على (**تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبير في تغيير توجهاتي تجاه أفراد المجتمع الذي أنتمي إليه**)، تليها الفقرة رقم (01) بمتوسط حسابي (3.80) والتي نصت على(**تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي باختيار نوع العمل المناسب لشخصيتي مستقبلا**)، أما الترتيب الرابع فكان للفقرة رقم (09) بمتوسط حسابي (3.79) التي نصت على (**تزيد مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد الخبرة في العديد من مجالات الحياة**)، تليها الفقرة رقم (21) بمتوسط حسابي (3.69) ونصت على (**تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التخفيف من الصعوبة في التعامل مع الأخرين**).

أما الفقرات التي احتلت المراتب الأخيرة فهي كل من الفقرة رقم (22) بمتوسط حسابي (2.11) والتي نصت على (**تقوي مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم الأدوار الاجتماعية لدى الأفراد**)، والفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي (2.13) التي نصت على (**تنمي مواقع التواصل الاجتماعي الإحساس لدى الأفراد بأنهم جزء من المجتمع الجزائري**)،ثم الفقرة رقم (31) بمتوسط حسابي (2.15) والتي كان نصها (**تدعم مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد حرية اتخاذ القرارات**).

1-2 – عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية الثانية:* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الشباب الجزائري في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية تعزى لمتغير الجنس*.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجنسين على الاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20.00) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة من الجنسين حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية.

نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	" ت "	مستوى الدلالة
الذكور	78	11.781	2.21	233	3.811	**دالة عند (0.01)**
الإناث	157	14.879	4.21			

يتبين من الجدول رقم (03) وجود فروق بين الذكور والإناث من الشباب الجزائري حول دور المواقع الإلكترونية في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (3.811) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، وكانت الفروق لصالح الإناث وهذا لأن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الإناث بلغ (14.879) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الذكور والذي بلغ (11.781).

2 – تفسير ومناقشة النتائج:

2 – 1 – تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والتي تنص على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري ،وباستخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،والموضحة في الجدول رقم (02) يتضح أن هناك أثر بالغ الأهمية لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري ،أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور كبير في الإحساس بالهوية النفسية شأنها شان بقية وسائل الإعلام وتساهم في بناء هذا الجيل الذي هو من سيواصل المشوار في حماية وتشيد هذا الوطن،رغم ما يلاقيه الشباب الجزائري من عوائق وصعوبات في الاطلاع على هذه المواقع، أبرزها ضعف شبكة الانترنت، ومن جهة أخرى للحجب بعض ما تعرضه هذه المواقع.

كما أنه قد يعود السبب في أن القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي يقومون بدور فعال في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، وإيمانهم برسالتهم ودورهم الفعال في هذا المجال، ولعل

هذا الإيمان ناتج عن الوعي الذي يتحلى به القائمين على هذه المواقع، ويأتي هذا الأخير من مصادر مختلفة منها الفضائيات وما تبثه من برامج والتي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة، أيضا من الصحافة وما ينشر فيها من مواضيع ذات طابع نفسي، واجتماعي، وديني،وثقافي...إلخ، لأجل ذلك كله كان رأي أغلبية عينة الدراسة من طلبة الجامعة من الجنسين على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر فعال في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لديهم.

كما ترجع الباحثة النتيجة التي توصلت إليها في دراستها إلى أن الواقع النفسي والاجتماعي الذي يشهده العالم اليوم يفرض على مواقع التواصل الاجتماعي أن تلعب دوراً مهماً في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب ومن بينهم الشباب الجزائري،لأجل تزويدهم بآليات وأساليب لمواجهة التحديات التي تعترض مسار نموهم النفسي، وكذلك يفرض على مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها (فيس بوك،تويتر،...إلخ)، متابعة المعلومات الحديثة، وعرض الخبرات المختلفة التي تساهم بشكل كبير في نمو الإحساس بالهوية النفسية.

كما يرجع الأثر الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة إلى أن حرية وسرعة إطلاعهم للانترنت متوفرة أكثر من وسائل الإعلام الأخرى، خاصة في ظل التطور السريع، حيث أن الرقابة تكاد تكون غير موجودة على الشبكة الإلكترونية، مما يعجل في تسارع اكتساب مفاهيم الهوية لدى الشباب بصفة عامة والشباب الجزائري بصفة خاصة، فمواقع التواصل الاجتماعي من خلال تميزها بسرعة نقل المعلومة ذات الطابع المعلوماتي، ونشرها من أجل رفع مستوى الوعي النفسي منحت الشباب مجالاً واسعاً جداً لممارسة حق الإدراك، وهو ما أكدته النتيجة المتحصل عليها فقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في عملية تنمية الإحساس بالهوية النفسية، حيث أتاحت للشباب فرصة الإطلاع على مختلف الآراء والأفكار التنموية، عبر ما نلاحظه في الكثير من المواقع ، مما عزز مفاهيم الهوية النفسية وقبول الآخر لدى الشباب الجزائري الذي بات أكثر تقبلا للأخر حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بوظيفتها في التربية النفسية من خلال غرس قيم الانتماء إلى المجتمع، وغرس الرغبة لديهم في التعبير، وتشجيعهم على نقل أفكارهم، فعندما يدرك الشباب ويعرفون ما يدور حولهم من أحداث، ويستطيعون الحصول على المعلومات المختلفة والتي تمس جميع جوانب الحياة بسهولة وييسر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ، مما يعزز من اكتساب الإحساس بالهوية النفسية.

فما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي يلعب دورًا هامًا في عملية التنشئة النفسية والاجتماعية، إذ تزود الفرد بالمعلومات الاجتماعية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه الاجتماعية ومن ثمة تحقيق إحساسه بهويته النفسية.

2 – 2 – تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري والموضحة في الجدول رقم(03)، يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة أم البواقي في تحديد أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة تبلغ(3.811)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه الفروق لصالح الإناث مقابل الذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة المتوصل إليها من خلال الدراسة الحالية إلى مسألتين الأولى قد يكون زيادة عدد الطالبات (157) أكثر من الطلاب (48) في أفراد عينة الدراسة، أو تكون المسألة الثانية عادة ما أن الإناث يلجأن في المجتمع الجزائري إلى مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أي مصدر آخر، لانتقاء واكتساب المعلومات التي تساهم بشكل كبير في تشكيل هويتهم من بقية الوسائل الإعلامية مقارنة بنظرائهم من الذكور،وهذا بحكم الاختلاط والمشاركة في الفعاليات والمناسبات المختلفة، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي تغلب عليه السمة الذكورية والذي لا يزال برغم التطور والتقدم لا يسمح للمرأة بمناقشة القضايا النفسية ومسالة الهوية، ويمنح للذكور الحرية أكثر من البنات، مما يجعلها تبحث عن وسائل أخرى تحقق لهم ذلك فيجدون ضالتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فالإناث يسعين نحو إثبات أنفسهن، لتثبت لنفسها أولا والرجل ثانيا قدرتها على الخوض في الحياة والنجاح، كل هذا دفع إلى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي من أجل اكتساب القيم والثقافة ومن زاوية أخرى قد ترجع هذه النتيجة لكون عينة الدراسة من الطالبات وهن أكثر تأثراً بمختلف ما يتم نشره على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بالطلاب الذكور وذلك لطول فترة مكوثهن في المنزل، فيلجأن إلى هذه المواقع باعتبارها الوسيلة السريعة للحصول على المعلومات واكتساب مجموعة من القيم وتحقيق للذات، خاصة في ظل أن الانترنت لا يكاد يخلو منه منزل في الجزائر في ظل التطور والتقدم التكنولوجي.

وتعد هذه النتيجة مطابقة لنتائج البحوث والدراسات منها دراسة (أبو وردة،2008) المعنونة بـ: **أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي– طلبة جامعة النجاح نموذجا** (2000-2007)- والتي توصلت إلى أن النسبة الأكثر من متابعي المواقع الإلكترونية من الإناث بنسبة تصل إلى(86.6%) مقابل نسبة (75.4%) من الذكور (سلطان،أ ،2011:06)،أيضا مع دراسة (الأغا،ونصار،2008) المعنونة بـ: **دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة**، والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات المراهقين من طلبة الثانوية العامة

بمحافظات غزة لمدى فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الأخلاقية والاقتصادية والسياسية لديهم(الأغا، ص، ونصار، ع2008: 639)

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن صياغة بعض التوصيات الآتية:

1 - ضرورة إخضاع البرامج المتنوعة المعروضة في مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقييم الشباب أنفسهم، و ذلك عن طريق الاستماع إلى آرائهم، بواسطة الاستفتاءات الشفهية،والاستبيانات المكتوبة؛ للتعرف إلى رغبا تهم، وميولهم، بالتالي تحديد المادة المادة الإعلامية التي يجب أن تقدم إليهم، والأساليب الواجب إتباعها في التقديم.

2 – ضرورة أن تبدي مواقع التواصل الاجتماعي اهتماماً بالشباب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق في تعزيز الهوية بصفة عامة والهوية النفسية بصفة خاصة.

3 – ضرورة توعية الأفراد من قبل الجهات المسئولة على ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي والتي من شأنها التأثير في الوضع النفسي في الاتجاه السلبي.

4 – أهمية نشر مواقع التواصل الاجتماعي لثقافة تزيد من درجة الوعي بالذات لدى الشباب.

خاتمة:

يتضح لنا من العرض السابق أن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية بالغة في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية تؤكد ذلك، حيث توصلت الدراسة إلى وجود أثر بالغ الأهمية لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري، فتأثير هذا النوع من وسائل الإعلام في المجتمع يشكل الأساس الحقيقي لقوة الأمة ومجتمعها، وهذا لأنهم يتعاملون مع رجال الغد، مما ينعكس على خلق المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة،لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة، و بذلك فان الإحساس بالهوية النفسية شرط ضروري.

فالهوية النفسية هي مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات، والتفرد بالاستقلالية وأنه ذات كيان متميز عن الآخر، ومن ثمة تحقيق الإحساس بالتكامل الداخلي، والاستمرارية عبر الزمن والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة،هذا الإحساس يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية نذكر منها وسائل الإعلام بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

وفي الأخير نريد أن نشير إلى أن هذه الدراسة مجرد محاولة للتعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية لدى الشباب الجزائري من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي، وبالتالي فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة بغية

الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث كتطبيق الأدوات على عينة أكبر حجما لتكون الاستفادة من نتائجها أكثر.

قائمة المراجع:

1- البسيوني، محمد علي.(2009). دولة الـ Face Book. القاهرة:دار الشروق.

2 – المطيرين،عبيد سعود.(2013).العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط،الكويت.

3 - الراوي، بشرى جميل.(2003).دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري. مجلة الباحث الإعلامي،(18)، جامعة بغداد،ص ص 95-112.

4 – بوعيشة،أمال.(2014).جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر (دراسة ميدانية ببلدية براقي 5– دائرة الحراش– الجزائر العاصمة).رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة،الجزائر.

5 – الأغا،إحسان.(2000).البحث التربوي عناصره، مناهجه،أدواته.(ط.02).غزة: مطبعة الأمل التجارية.

6 – الجرجاوي،زياد بن علي بن محمود.(2010).القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان. سلسلة أدوات البحث.الكتاب الأول. (ط.02).غزة: مطبعة أبناء الجراح.

7 – سلطان،أسماء محمود السيد.(2011).الإعلام الحزبي الفلسطيني وأثره على المشروع الوطني دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر،غزة.

8 – الأغا، صهيب كمال ،و نصار،عبد السلام.(2008،يناير).دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 16(01)، ص ص 633 – 682.

9 - حسن،أشرف جلال.(15-2009/02/17).أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية. المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"،الجزء الثاني،كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

10 - عبد القوي،محمود حمدي.(يوليو 2009).دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب. المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر،الإعلام والإصلاح:الواقع والتحديات، الجزء الثالث،كلية الإعلام،جامعة القاهرة.

11- Sean P.Hagerty. (2008).An examination of uses and gratiations of youtube, Unpublished Master thesis, Depatment of Communication, Villanova universety. États-Unis

قائمة الملاحق :

الملحق رقم (01) : الصورة النهائية لاستبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الإحساس بالهوية النفسية.

م	العبارات	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1	– تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي باختيار نوع العمل المناسب لشخصيتي مستقبلا.			
2	– تجذبني مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول القضايا الدينية.			
3	– تساعدني مواقع التواصل اجتماعي على فهم العديد من الأمور المتعلقة بذاتي.			
4	– تتطابق أفكاري حول أدوار النساء والرجال مع بعض الأفكار المتواجدة في مواقع التواصل الاجتماعي.			
5	– تسمح لي مواقع التواصل الاجتماعي بالبحث عن المزيد من الأصدقاء.			
6	– تعمق مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم الهوية النفسية.			
7	– تحقق مواقع التواصل الاجتماعي أكبر قدر من الراحة النفسية.			
8	– تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبير في تغيير توجهاتي تجاه أفراد المجتمع الذي أنتمي إليه.			
9	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إيجاد نمط حياة يجذبني.			

10	– تمنح مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة في المشاركة في الأنشطة الترفيهية.			
11	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة قدراتي.			
12	– تنمي مواقع التواصل الاجتماعي احترام الذات.			
13	– تزيد مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد الخبرة في العديد من مجالات الحياة.			
14	– تنمي مواقع التواصل الاجتماعي الإحساس لدى الأفراد بأنهم جزء من المجتمع الجزائري.			
15	– تنمي مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد حرية التفكير و إبداء الرأي.			
16	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الأفراد لواجباته وحقوقه.			
17	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الشعور لدى الفرد بالثقة بالنفس.			
18	– تعزز مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم معتقدات الفرد حول نفسه.			
19	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الاستمتاع بالحياة.			
20	– تنمي مواقع التواصل الاجتماعي الإحساس بالرضا النفسي.			
21	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في التخفيف من الصعوبة في التعامل مع الأخرين.			
22	– تقوي مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم الأدوار الاجتماعية لدى الأفراد.			
23	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الإحساس بالمسؤولية عند الأفراد.			
24	– تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في توضيح المعتقدات الدينية.			
25	– تدعم مواقع التواصل الاجتماعي تحقيق الفرد لتوقعاته .			
26	– تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في إدراك الحقيقة.			
27	– تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في محافظة الفرد على انتماءاته.			
28	– تنمي مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على إدراك الأخلاق الاجتماعية.			
29	– تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوازن النفسي.			
30	– تعزز مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد احترام رأي الأغلبية،			

	وتقبله.			
31	– تدعم مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد حرية اتخاذ القرارات.			